رابط المادة على منصة باحث

الاستعداد للآخرة

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للدار الآخرة)1(

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:19

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد احبتي في الله - 00:00:38

فهذه سلسلة في خواطر حول الدار الاخرة قول القيامة القيامة قيامتان فهناك القيامة الصغرى وهناك القيامة الكبرى في عالم كثر فيه الحديث عن المادية المادة والمادية والماديين احتاج الى من يطوف بارواحنا في افاق عليا - 00:00:54

نستشعر فيها نداوة الحديث عن الله عز وجل والحديث عن نبيه صلى الله عليه وسلم والحديث عن الدار الاخرة وما يكون فيها مما اعده الله من نعيم للابرار ومن جحيم - 00:01:22

القيامة الصغرى هي الموت فكل من مات فقد قامت قيامته في صحيح البخاري ومسلم عن امنا عائشة رضي الله عنها قالت كان رجال من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم - 00:01:39

فيقول ان يعش هذا الصغير اذ يعش لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم كي تكونوا قد انقرضتم جميعا وانتقلتم الى عالم الاخرة اذا مات العبد فقد قامت قيامته كل من مات دخل في حكم الدار - 00:02:00

لكن انتبه هذا التعبير اهو معنى صحيح لكن ايضا يقوله بعض الفلاسفة بمعنى باطل ان هذه القيامة هو لا قيامة بعدها من مات فقد قامت قيامته ولا يعتقدون القيامة الكبرى يوم يبعث الله الاولين والاخرين الى ميقات يوم معلوم - 00:02:25

ويجمعهم جميعا على صعيد واحد. فارجو ان يفرق بين المعنى كما يقصده الفلاسفة الذين ينكرون البعث هذا معنى والمعنى الذي يذكره اهل الايمان ان كل من مات فقد انتقل من هذه الحياة بالكلية ودخل في عالم - 00:02:46

الاخرة في اول مراحلها في مرحلة الحياة البرزخية وبينهما برزخ الى يوم يبعثون طيب ايه البرزخ البرزخ بعدين حاجز بين الشيئين برج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. برزخ بين - 00:03:06

البحرين الملح والحر لا ينبغي احدهما على الاخر وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا الدار التي تعقب الموت الى البعث اسمها البرزخ. كما قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. البرزخ ما بين الموت الى البعث. هذه المرحلة اسمها البرزخ - 00:03:33

وابن القيم يقول عذاب القبر ونعيمه اسم لعذاب البرزخ ونعيمه وهذا البرزخ يشرف اهله فيه على الدنيا والاخرة طيب الموت وطبعا الموت نقيض الحياة الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:04:01

والنوم شبيه الموت ولهذا يسمى الوفاة الصغرى استمعوا الى قول الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه يتوفاكم بالليل هنا الحديث عن النوم وليس وليس عن - 00:04:28

الموت ففي النوم تقبض ارواح العباد لكن منها من يموت اثناء نومه فلا ترجع روحه اليه. ومنها من ترد روحه اليه اذا استيقظ ولهذا نقول عند استيقاظنا الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:04:53

الحمد لله الذي عافاني في بدني ورد الي روحي واذن لي بذكري الله يتوفى الانفس حين موتها التي ماتت في اليقظة والتي لم تمت

في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:05:16
ان من الناس من يتوفاهم الله في حال يقظتهم ومن الناس من يتوفاهم حال موتهم ومن الناس من يموتون الموتة الصغرى. النوم ثم ترد لهم ارواحهم عند الاستيقاظ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها - 00:05:36
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وطبعا الموت حكم لازم على كل حي حتم لازم على كل حي كل شيء ذلكم الا وجهه له الحكم واليه ترجعون - 00:05:59
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ولو كانت الدنيا تدوم لاهلها بعايش فيها - 00:06:21
لكان رسول الله حيا وباقيا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تقوى وقد واسى الله نبيه فذكر له ان الموت سنته في خلقه فقال تعالى وما جعلنا لبشر - 00:06:41
من قبلك الخلد افا ان مت فهم الخالدون. والموت على الانس والجن ليس على الانس وحدهم فالصحيح يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:07:03
اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والانس والجن يموتون اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والانس والجن يموتون وطبعا للموت ميقات معلوم عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:19
سبق به القلم في الكتاب الاول وسطر على الجنين وهو لم يزل في عالم الرحم داخل ظلمات ثلاث فلا يتأخر المرء عما كتب له من اجله ولا يقدم وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا - 00:07:44
الذي مات موتة طبيعية كما يقولون. والذي مات في حاله او مات غرقا او مات حرقا او مات شنقا. اي نوع من انواع الموت بات باجله الذي قدره الله له - 00:08:06
لا يتقدم عنه ولا يتأخر اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين - 00:08:20
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون حديس جميل اؤكد هذا المعنى في صحيح مسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:08:44
قال قالت ام حبيبة ام المؤمنين زوج النبي محمد صلى الله عليه وسلم اللهم امتعني بزوج رسول الله. يعني اطل في عمره حتى اعيش معه اكتر واتمتع معه اكتر. اللهم امتعني بزوجي - 00:09:02
طول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فماذا قال لها ابن سبب؟ لقد قال لها لقد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق لقد سألت الله باجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيء قبل - 00:09:21
لاجله ولن يؤخر الله شيئا بعد اجره ولو كنت سألت ان يعيدك من عذاب النار وعذاب في القبر لكان خيرا وافضل الاجال الاعمار الارزاق محددة ومقسومة. خير لك من هذا ان تسألي الله عز وجل ان يعيدك من النار ومن عذاب - 00:09:49
قط هذا خير وافضل ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقد طوى الله عنا علم ان تجد هذا مما مفاتيح الغيب خمس التي لا يعلمها الا الله جل جلاله - 00:10:15
تأثر بها علمه ونص عليها في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير - 00:10:38
انتبه من بديع طمع الله عز وجل ولطفه انه اذا قدر على عبد ان يموت بارض ما جعل له بها حاجات فينتقل بقدميه الى ذلك الموضع الذي قدر الله عليه ان يموت فيه - 00:10:58
عندما قال بعض المنافقين او بعض ضعاف الايمان يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اكذبهم الله جل وعلا بقوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضى - 00:11:18

وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. والله عليم بذات الصدور احبتي نكتفي بهذا القدر في هذه الفقرة او في هذه الخاطرة ونتابع ان شاء الله الحديث في فقرات قادمة بازن الله - 00:11:42

نستودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:12:05